

نادر الشربيني

نور

شعر
عامية

النقطة على المتلقي بعد القراءة



نادر الشربيني

نوح

شعر عامية

رقم الايداع

2022/16465

الترقيم الدولي ISBN

978-977-6975-93-4

منشورات لوتس للنشر الحر

هاتف / واتساب

+2 01091985809 +2 02/ 37390893

www.lotusfreepub.com

Info@lotusfreepub.com



مشروع النشر الحر

الإصدار رقم

687

يوليو 2022

كل ما ورد بهذا الكتاب مسئولية مؤلفه من حيث الآراء والأفكار والمعتقدات، وكونه أصيلاً له غير منقول؛ وأية خلافات قانونية بهذا الشأن لا تتحملها دار النشر، وجميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز إعادة نشر الكتاب أو جزء منه بأية طريقة دون موافقته أو موافقة دار النشر.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

لكل جيلنا اللي شَعْر عُمره ابيضّ قبل امّا شعر رأسه يَنْبَت
للأبنودي وفؤاد نجم: أصحابي اللي دايمًا صُرحًا معايا
لجاهين وفؤاد حداد: اللي عَزَفُوا على أوتار الروح
لأبويا وأمي: في أبعد ركن في صدر الدنيا
لأخواتي: كل الدنيا
لأصحابي: نصيبي من الدنيا
لنفسي: أكثر حد كَلِّمني بصراحة
ولها: مُنايا الأول والأخير

مقدمة

إن للشعر لسطوة على القلوب يجعل المشاعر تتعلق به، وإن أكثر الشعر تأثيراً على الحواس الذى يدخل إلى كوامن النفس، وعلى رأسه من يحرك الشجن، ويفتح باباً للفضفضة لدى مستمعيه.

يجعل القارئ يتقمص دور الشاعر لأن المعنى عنه؛ فيتأوه مع كل سطر شعري صادق، ويرى الصورة الشعرية رأي العين، وهذا ما فعله شاعرنا في سفره الشعري الذى بين أيدينا.

تراه يبوح بكل الصدمات المتتالية نتيجة الموروث الذى تبني المثالية منطلقاً من منظور المدينة الفاضلة لحفنة من أصحاب النظرة القاصرة نتيجة قلة الخبرة الحياتية؛ لأنهم لم يخرجوا من كهوفهم اليومية، لم يشعروا بذلك البركان الذي يهدم منظومة الأخلاق، ومنطق التردد والمشي داخل الحائط ويحطم القيم التى خلت من مكر الأيام وخدعة الزمن.

يستخدم الشاعر منطق البوح بروية مستخدماً مفرداته الخاصة بسهولة ويسر تجعل كل أبناء جيله يثنون نفس أئنه عند قراءة الديوان.

وهو يمشى الهويناً منذ الخروج من رحم المعاناة قبل تفتُّح العينين.

يُلَقَّن بالوصايا العشر وهو في مهده، وتُفرش له الورود، ثم تظهر الحقيقة المؤسفة.

فلا شيء إلا السراب عكس ما تم غرسه منذ البداية؛ مما يجعل شاعرنا يدخل إلى سرداب النوح فيركب سفينته الخاصة مبحراً نحو الخلاص وحيداً متجرباً من كل صدماته يبحث عن الطريق لينقذ نفسه أو ماتبقى منها، ويترك لقارئه اختيار النقطة الفاصلة بين الشعورين.

بقلم القاص والشاعر

أحمد دياب

عكس اللي كان مُتَوَقَّع انِّي أبقاه
عكس اللي دَوَّر على الطريق ولِّقاه
بَرَّه الحياه
جَوَّه الحياه المُعْتَرَف بيها من معنى شامل للوجود
او معنى آخر للجمود
عكس اللي قالوا عليه في وُدني وانا مولود

قرار

اللسان

صورة القلب اللي شايلى فوق طاقاته

سيرة الحرف اللي طايىر بجناحاته

لما بيدور على حرف يواسيه

ياخد بإيده يكملوا كلمة

تطلع شتيمة أو يجوز حكمة

فان كُنْتي شايقة فى لسان محترف

موهوب فى تجميع الحروف

مُغرم بتسكينها فى أبيات الحكم

استنتجى المعنى

وهندسى المبنى

بخبرة العشرة وفطرة البدايات

وفطنة العقل اللي شايلى فى حكايات

بدايتها بيكي وبيا وبعمى انقسم

نص فى ايدينا ونص فى ايدين القدر

يا نسمة العمر المشمس

يا مورقة الوردات

ومعقّدة الرّقبات بحبّات النّدى
ومسلّمة العصافير صوتك
يصحوا نهارنا ونلاقي يومنا شدّى
مين اللي طلقك في المدى من غير خبر
من غير قمر
مرسال سهر من عين مبيّضها العوى
والّا اللّقا أرزاق ومتقسّمة؟
وانتي
بين البنات متمرّمة
شائلة الخلاص
من جوّة صمت بليغ
شائلة الخلاص
ال «مش» اله ولا نبي
لكنه على مصلّب غيبي
مصلب عنيد
مش من حديد ولا خشب
من كل عادة ورثوها لنا الجدود
جوّة وطن مليان حدود
حتى النّفس والنظرة والأحلام بقا ليها سقف
الا العروش

حتى الرّتوش على الكلام الي ما بيننا
كانت حدود للقرب وبراح المشاعر
الكلمة عاقر لو ما عراها اللسان
واحنا الشّواعر لما زوّقنا الكلام
دوّقنا معانيه الحياه ولا دّقناهاش
مات الي خرّج كلمته متسّرة
والي طلقها بعريها هو الي عاش

نفاق مشروع

عكس البشر
فرحان بحتة في قلبي زيتها النفاق
تُوحى بضعف الابتلاء
تُنسبني من آدم الى نسله البليد
كائن جليد
وفي وسط شمس الوحدة بس بينصهر
لكن جليد
كائن حديد
وبنفخ كير العجز بس بينكسر
لكن حديد
عنده النفاق مشروع ف حالة لانكسار
بين البشر
الانهار بالكذب هو الانهار
عند المشاعر
الانتصار اصلا هزيمة في عرف شاعر
يتبقى وضع ويبقى دايماً ضده ساير
وببقى حابر بس يهدي ألف حابر

طاير بينشُر في السما لون الفرح
بيزَّين الضحكة في وش الفرحانين
ويحب يلقاها في وش اللي انجرح
زي الديوك
مدبوح بيرقُص للعوام
شايفينه فارغ من مرار الازدحام
منهُ الكلام خارج سليم من وسط حرب
والحرب تهزم كل من فعَّله الكلام
الحلم اول هرة في ثبات العقول
والعجز اول شفرة في طريق الدخول
والصبر اول حاجة بتقوِّي الوجع
والحظ اول واسطة في طريق الوصول
كل الحلول متحوّطة بجبال حدود
كل الحدود متحوّطة بايد القدر
فرحوا البشر لما القدر حرّك وساق
وفرحت انا بس بنفاق
عكس البشر

قلّة حيلة

الحلم طائر والرّيشات مَنْفُوشَةٌ
حائر ودائر والدروب مغشوشة
وانا الحالم
أَوْهَبَ عَطَايا الأمل وأَمَّا اتوَهَّبَ باقُبَل
وَأَزْوِي العَطَشَ بالجُمَلِ وأَمَّا اترَوِي باذَبَل
فاشْرَبْ وأَهْرَبْ من آثار الشُّرْبِ
وَأَذْبَلْ في بُعدي بردو زي القُربِ
وَأَعْطَشْ لِحلمي فاشْرِبْهُ وَأَسْكُرْ
وَأَسْرَحْ وانا دي فالإقي صوتي ضعيف
والحلم كيف
الحلم كيف والكيف مَذَلَّ رِجال
جَمَحَ الجمل وما كَتَفُوشَ عِقال
جمع الجمل والعيب على الجَمال
يا عيني رُوجي لِحَمالِ الأَسَى وشُوفيه
ان كان خلاص انتهى والأَروحه لَسّا فيه
يا عيني طُلِّي على الحلم اللي نَحَّ وطار
يا عيني مالِكْ بِسْمِتِكَ هَشَّة

وَالَّذِينَ لِيْلِي وَالْدموع أَبْحَار
وَالرِّمَشِ اضْعَفْ قُوَّةَ مِ الْقَشَّةِ
وَالْبَحْرِ وَقْتَ اللَّيْلِ بِيْبَقَا مُخِيفِ
وَالْعِجْزِ سِيفِ
الْعِجْزِ سِيفِ طَائِحِ وَحَامِي النَّصْلِ
كَسَرَ الْعِزِيمَةِ قَبْلَ بَدْءِ الْحَرْبِ
كَسَرَ الْعِزِيمَةِ وَالْبُكَاءِ زَنْزَنِ
زَنْدِ الْفَوَارِسِ جَوْهَةِ سَجْنِ الْكَرْبِ
وَاتَجَمَّعُوا أَهْلَ النَّصِيحَةِ الْمُؤْمِنِينَ
اتْجَمَعُوا يَدُّوا الدَّوَاءَ لِلْمَكْرُوبِينَ
اتْجَمَعُوا
حَتَّى الْأَطْبَاءُ اتَّصَنَعُوا
مَلْقُوشَ وَسِيلَةَ يَصْحُوتُ بِهَا الْمُتَيْتِينَ
فَاتَبَرْجَلُوا وَاتَحَيَّرُوا وَاتَصَوَّرُوا
أَنَّ الْعِلَاجَ فِي الصَّبْرِ عِ الْوَضْعِ السَّخِيفِ
وَالصَّبْرِ زَيْفِ
الصَّبْرِ زَيْفِ
الصَّبْرِ زَيْفِ

نَفْسُ الْعَزِيزِ

لُولا العيون اللي بتستنى عشان تِشَمّت
لأَفَرَّقَ الهم على الاعداء واقوم اشحت
لولا الودان اللي بتستنكر في ضحكاتي
لاصُرخ وارُج الدنيا والعالم بأهاتي
لولا الوشوش اللي استخَيت في الوشوش
لولا القلوب اللي ما يستاهلوش
لولا البشر
لولا القدر
لازمي سكوتي بالحجر مَعِيشوش
لُولاكي يا نَفْسُ الْعَزِيزِ
يا ام الدموع راقدة في جوف القلب
كان البُكا وَسَطَ الْعِدَا يَنْحَبّ
كنت اظهر الدمعة ولا اخجلُثي
تَغْسِلُ تراب كَوِّم على الضحكة
بس احنا نَبْتَه من فروع شجرة
بذرة عَفِيَّة وارضها سمرا
قادرة تشيل الجمل ما تَنِيَّش

دَمَع الرجال في شرعنا عَوْرَة
 لُولَاكِي يَا نَفْسَ الْعَزِيزِ
 لَأَقْلَعَ هُدُومَ الْحَنْبَلَةِ فِي شَرْعِي
 وَأَنْشُرَ هُمُومَ الْقَلْبِ عَلَى قَلْعِي
 وَالْحَنَّ الْآهَهُ مَيِّتِينَ آهَهُ
 وَاتَرْجَمَ التُّوْحَةَ فِي مَوَالِي
 يَا لَيْلِي آهَ يَا أَبُو السِّنَانِ حَامِيَةَ
 يَا عَيْنِي آهَ وَقْتُ النَّهَارِ عَامِيَةَ
 يَا دَمْعَ آهَ لَوْ يَهْجُرُكَ حَبْسُكَ
 يَا قَلْبَ آهَ نَفْسَ الْعَزِيزِ سَامِيَةَ
 لُولَا الْبَشَرَ
 لُولَا الْقَدَرَ
 لَأَرْمِي سَكُوتِي بِالْحَجَرِ رَمِيَةَ
 تَنْشِلُ فَتَى مِنْ طَائِفَةِ الْعَوَاجِيزِ
 لُولَاكِي
 لُولَاكِي يَا نَفْسَ الْعَزِيزِ

كَبَّرَ أَبُويَا وَقَالَ عِشْ الْحَيَاةَ وَزِدِي
أَنَا حَالِي آه ع الْقَدُّ سِرْتُ الطَّرِيقَ وَحْدِي
أَعْجَنَ فِي يَدَيِ الصَّبْرِ
وَأَسَقُّهُ حَافَ كُلُّهُ
عَلْشَانُ تَلَاقِي غَمُوسَ
عَلْشَانُ تَلَاقِي نَفُوسَ رَاضِيَةٍ وَتَهْدِي النَفْسَ
وَكَبُرَتْ يَا بَا لَقِيَتْ
كُلَ النَفُوسِ بِالْعَكْسِ

جوع العقول

حَطُّوا العِشَا
وَعَسَلْنَا ايدنا قبل بِسْمِ الله
قبل الشروع في الحرب ع الفول والزتون
بس الحقيقة
الحرب مش على سَدَّ جوع البطن بس
تقدر تقول العقل بردو صَائِبُهُ جوع
او قول وَجَع
معرفش مين غير في ترتيب الحروف؟!
او ايه اللي دار في دماغه فعلا وقتها؟!
واظن ان العلة تخفيف الالم
حتى الالم
غَيَّرَ حروفها بردو سماها امل
كان زي ابويا
لما يَغْلَفُ ع الحقيقة ملطّفات
واما يَسْلَفُ «الف حمد» لِّي فات
بلسانه تسمع اعلى حالة م الرضا
وفي عينه هتلاقي السخط ع الذكريات

وفي قلبه هتلاقي الخريطة واضحة
فيها الطرق هتوصلك للأضرحه
مكتوب عليها كلمة بالخط العريض
الليل يطوّل بس في نهايته الضُّحَى
نُوراني صوفي الطَّيِّبَة عنده أهمّ شئ
عكس اللي جيلنا يشوفه في بداية الطريق
لُقمان حكيم وكلامه راحة للقلوب
بس الدروب غدّارة كما غدر الصديق
جيلنا الجريء عقّله اللي شاب لسّاه جعان
ما يشبّعوش لُقمان ونور الدروشة
البطن تطرد كل جوعها ممّها
والعقل حاير لسّا بيدبّر عشا

هلال العيد

نَوَّرَ هلال العيد ودَخَلَتْ يومها عليه
بعد الصلاة في الساحة
بعد السلام ع الناس
بعد أَمَّا شُفَّت الحلوة
مِتَبَرَّقَعَة بِبِسْمَة
رَسَمَتْ هلال تاني خَلَّى القمر مكتمل باين في عز الصبح
وبيضوي فيا الحس
دَخَلَتْ يومها عليه
وكان بيكوي اللبس وأداني خمسة جنيه
من غير كلام متعاد
من غير كلام مُعتاد
بنقوله في الاعياد
من غير ما بوشت ايديه
من يومي وانا مختلف عن مختلف لأولاد
معرفش أذوق قول ولا أبين حُب
مع آي شاطر أوي ولسانجي وَيَا الغُرب
كلامنحي شاطر اوي

لكن معاه هو
ألقى اللسان صمّتي
والقى السكوت بلطحي حبس الكلام جوة
وعارفي هو كمان
من غير كلام متعاد
من غير كلام مُعتاد
بنقوله ف الاعياد
كتبلي ع الفلوسات قول الحكيم لقمان
اقم الصلاة يا ابني
واثقل بالمعروف
والمنكر اتجنّب
والصبر زي الشوف
لو سبته راح تتعبي والعمر تتعذبه
اصبر تكون أقوى
واذا جزعنت
ابكي
لكن ما بين نفسك
ولو قدرت كمان نفسك ما تدرشي
اوعاك تفرّ الدمة يوم من سجنها وتبان
فيه ناس ما فهماشي

وان كان لأبد يا واد
 حاذِر من الاحباب
 الغُرب برّة الباب
 والقُرب جوّة الروح كان جرحهم ناشِي
 اصبر كمان وكمان
 واصبر عليّا يا واد لما باقول اصبر
 لسّاك صَغِير السِّن والعُمر دا جَمَلَك
 اصبر في يوم ما تُقَع تَلْقَى الجمل يصبر
 والعمر لما يطُول هيبَلَّغَك أَمَلَك
 فأت سنين وسنين واتكوّمت لأحمال
 لا بَقِيت صَغِير السِّن ولا كُنْتَ يوم جَمَال
 كل اللي زاد الدقن على عود لكَهْل شديد
 كان منتظر بَقَال يَدِيلَه باقِي فلوس
 شاف وقتها الحلوة
 مِتْبَرَقَعَة ببسمة
 من فوق دراعها وليد
 عجي على القسمة
 جاتلُه الفلوس يلَقَى من بينها خمسة جنيه
 فوقها الكلام مكتوب
 فوقها الأمل مسلوب

والصبر كان مغلوب

كان للوجع تمهيد

هياها بعد سنين

لكن ماكانش العيد

هَتَفَ النسيم

هَتَفَ النسيم من نواحي الحلم فَرَحَنِي
وَدَمَّعَنِي
وَجَمَّعَنِي لَمَّا جَمَّعَنِي
تَعَزَّفَ المسافات كام شجن
ونيات تكلِّش في الضلوع أحاسيس زمن
قادر يعلم في القلوب قبل الملامح والصفات
هتف النسيم وحاوطني بالهتافات
رَسَمَ الهتاف في سَمَايا النجوم بهتانة
ورَسَمَنِي طير مَطْلُوق في قُضْبَان العَجَز
بين الطيور كان يَشْدِي أخلَى الاغنيات
وبرغم دا ضمن الهتاف صوته نَشَز
عايش وقوته الزَّقْرَقَة
مكسور وسائر بَلُوتَه من تحت ريشة رقيقة
زي النجوم في سَمَايا مُبْهَم ضَمَّهَا
ما يَبْأَنُش عايش وآلات
هتف النسيم وحاوطني بالهتافات
الليل غشيم وفتوة متعافي

فَارِضْ أَتَاوَةَ عِ الْعَيُونِ وَالْقَلْبِ
سَلَبِ الْمُبَاهِجِ وَاسْتَخَفِّ السَّلْبِ
أَمَّا النَّهَارُ رَسَمَهُ النَّسِيمُ حَرْفُوشِ
ضَعْفَانَ هَزِيلِ
وَبِخَرْقَةٍ خَيْشِ فَوْقَ الْبَدَنِ
مَا بِيْتَمْنَعُوشِ بَرْدِ الشِّتَا
عَلَّشَانِ كَدَهُ بِيغِيبِ فِي بَدَايَةِ الطَّلَّةِ
بَاهِتَةٍ يَا دِي الْهَلَّةِ مَخْضُوضَةٍ يَا فَتِيلَةَ
قَادَتِ عَقُودَ السَّخَطِ عَلَى قَلَةِ الْحِيلَةِ
وَكْتِيرِ يَا حِظَّ الشَّقِيِّ وَطَوِيلَةَ يَا السَّاعَاتِ
هَتَفِ النَّسِيمِ رَدِيتِ
مِنْ زَحْمَةِ الْهَتَافَاتِ

طرح الليالي

الليل طرح
قَطَفْتُ منه كلمتين
قلبي سرح
في شوارع الذكرى يشرب حنين
ويدين مطبات اللُّقا
وسط انكسار الشَّقْشَقَةِ ف سُكَّر القصيدة
بنت الليالي
بنت المفارق
عنباية حَمرا معتقة خَمُر العواشق
طلَّت عليا من شَقا كله نصيب
رَسَمَت حياة متعلّقة ف قهْنة حبيب
ضعفانة عن نجدتها من بحر القدر
ضعفانة عن شدّتها م الحُضن الغريب
طلَّت عليا سطورها زي المَشْنَقَةِ
وايدين حبيبي بتُحْكَم العُقْدَة
ورقبتي غاوية الشعلة
في حبل بالي

عويل يا طرح الليالي عويل

عويل على الخالي ولا خالي

حبيبتي

بريحة الورد

وراحة النسمة في عز الصيف وغشَم البَرَد

وَبُعد السَّما وقُرب النَّفَس وفِيض اليَمِّ

وجذُب الأرض

حبيبتي

بنت الممكنات والممنوعات

المشروعات والمحظورات

بنت اللي جاي من حِضن اللي فات

ما يَمِّهاش بُعد النهار

ولا سطوة الدمعة في طول الانتظار

ولا مُر حَوجة قلب متعطَّل لنبضه

لا تَمِلَّ رَوحُه السفر مشوار ورا مشوار

ولا حِضن يطرد غربته من جوة أرضه

حَنِينَة زي الشتا على أرض بور

قاسية قساوة الشمس ع الفلاح

ذكية

زي النحلة في طرح الزهور وفنَّ القَرص

ومُبِهجة زي غناوي العُرس
وخفيفة زي الفُرح في حياة الشقي
حبيبتي حالفة نلتقي ولا نلتقي
مادّة ايديها المسحوبين
تواري جسد اليأس في تراب الأمل
بس الدفين
أرواحه سبعة مكمّلين عيشة وعمل
يا ليلى يا نبض الجمل
يكفيني من طيفها الوجود
يكفيني من قولها الوعود
يا هل ترى هتعود؟
والا استكانت؟!

عَكَسَ اللَّيِّ قَالُوا عَلَيْهِ فِي هَزَّةِ الْغُرْبَالِ
اِثْمَرَّ يَوْمَهَا الْعُمَرُ
وَاتَجَمَّعُوا الْأَطْفَالُ
يَدْعُوا بِطُورَةِ الْعَمَرِ
وَاتَجَمَّعُوا النِّسْوَانُ وَاتَحَنَّجِلَتْ أُمِّي
رَشَّتْ سَنِينَهَا مَلَحَ وَلَا يَتَنَظَّرُ كُفِّي
فَرَشَتْ حَيَاتَهَا مَهَادَ يَرْتَاكِ فِي قَلْبِهِ الصَّبِي
غَنَيْتِلْهُ قَبْلَ النَّوْمِ حَلَمَ الْعَوَاجِزِ أَبِي
حَلَمَ الشَّبَابِ يَا فَتَى يَكْسِرُ حَيْطَانَ الْيَأْسِ
وَكَبُرَتْ يَا أُمَّا لَقَيْتِ حَلَمَ الشَّبَابِ بِالْعَكْسِ

السَّبَّوح

سَبَّعَ تَيَّام

ولسَّا عِيَاطَه بِيَرَقَّصْ شعورهم بالفرح والرضا
عَلَى العِيَاط حَسَبُوهُ غُنَّا مع انه اصلا فضفضة

واء الرُّؤَى واضحة

واء الدروب باهتة

واء القُوى عاجزة

عن رد حرب الشقا

واء الوليد مش غُنَّا لو تفهموا الوأوأة

سبع تَيَّام

وَلَمُّوا العيلة واللاولاد

بنات العيلة رقصوا وولَّعُوا الشَّمعات

وَلَمُّوا عيال الحتة وكبار البلد

جالنا الولد

فَارِدِ دراع بالحلم ودراع بالسند

يادي الجَلَد

كَمَلْ جميلك بس حَبَّةً وابْقَى رُوح

حتى ما يكبر يكوي في قلوبنا الجروح

واوعاك تبوح لما تَوَلَّى من هنا
وتقول كفاية انه ما يبطل غُنا
وان العنا مش منتظر بينهم لُقا
يادي الجلد ركز اوي في الواوأة

سبع تيام

ودقُوا المية جوة الهون

وغربال السبوع مجنون

وغنَّى الكل ع الدقات

حلقاتك،، حلقوه

برجالاتك،، برجلوه

غريلوه،، دَوَّخوه

كان طبيعي انه يتوه قبل ما يؤون الأوان

وانه اما يمشي قبل يزحف كان يقَع

وان العياط مبقاش يزيل بُقَع الزمان

توب لابتسام فوق البدن مليات رُقَع

سبع تيام

رسموا اللي جاي م الغيب على جبين الرضيع

رسموا انسداال الشيب وفي عمر الربيع

والي اترسم محتاج لنظرة مدققة

سبع تيام

رسموا الحياة في الواوأة

محاولة رجوع

يا ااه

وحشيتني عيونك يا صغير

يا آخر العنقود

طولت غيابك اه لكن ما فارقتش روعي ولو ثانية

بررمت شنابك ع الدنيا واشتد العود

راح تفضل في عيوني صغير لساك مولود

لقيت في بلاد الله سواح

ورجعت لحضني عشان ترتاح

ما هو شالك ياما وشال حكاويك

ياما ساع افراحك مع بلاويك

طممني عليك

لساها البنت ام ضفيرة بتحرك جواك الشاعر؟

عارفاك من يومك لو تحلم تتحول بلسانك ساحر

وبتقنع كل الخلق بشئ مش ممكن ابدا يتحقق

لو كنت بتسمع وتصدق

مش كنت دخلت الطب يا واد

مش كنت زمانك معالجني

السكر لسا مغلّبي
 بتشكّشك إبره في جسي يوماتي وبدعي يا رب
 يديني شوية صبر وعمر واشوفك أب
 والأقي ولادك زيك
 وهادور فيهم على اسمي
 على روجي وشكلي وحلو القول
 وان كان مش عاجبك
 ؟!« طزي واد» هو انت تطول
 طب خذلك صورة وبصّ عليّا في عزّي زمان
 كان شعري السارح فوق الارض يكعبل ملاين العرسان
 كات رمشة عيني تخلي الحب يولّع في قلوب الجدعان
 كان جدك يقعد متّيك قدّامه الناس طوابير
 يطلب م المهر بنوك
 ولأن القضا مافيهوش تخيير
 وقّعني الحظ في ابوك
 ويجيبك ليا كمان
 بتعدّب فيّا وتتعبني
 وعاجبني
 انما وحياتك يا ابني العمر ما عدّش فاضله كثير
 وحياتك تنجح وشهادتك هتحققك تقدير

وتلاقي الناس عَمَلُوكَ أَلْفَ حساب وحساب وحساب
وتلاقي احلامك واحلامنا تتحقق بعد الصبر
وتلاقي البنت ام ضفيرة مستنياك ع الباب
وتلاقي كنوز الدنيا يا واد من جنب شهادتك صفر
وحياتك يا أُمَّا الدنيا بقت تتقاس بالعكس
الناس بتقيس الناس بفلوسها يا أُمَّا وبس
والقيم العالية بقت شعارات
بفلوسهم يا أُمَّا اشتروا شهادات
لو بس تخطي الدار يا أُمَّا
هتشوفي مبادئك بالمعكوس
هتشوفي نفوس تشتري في نفوس
هتشوفي البت أم ضفيرة
مخطوبة ل تُقْلَ قِيمُنَا فلوس
خَلِيكي
خليكي في قلب الدار يا أُمَّا
وسيبيني اعيش الدنيا دروس

صدمة

شَقُّوا العيون
طَلَّتْ حَبَائِي من خلال الشَّقِّ
زي الدَّيْدَانِ
فوق الزَّمان اللي اسْتَحَبَّي في الجفون
يَدِّيها كُحْلَةٌ وَكُحْلَتُهُ شِينَةٌ
لكنها زينة ما بين الخلق
عَرَفِتْ حقايق
ياما رَسَمْتَهَا جميلة وهيَّ مقفولة
وَأَمَّا شَافَتَهَا لِقِيَتَهَا عكس ما رَسَمِتْ
وَأَمَّا لِقِيَتَهَا خَدِثَتْهَا زي ما اتَقَسَمِتْ
شَرِبْتُ دموعها المألحة وابتَسَمِتْ
عَطِشْتُ فشرِبْتُ تاني م الموجود
والمُح زَايِد كان طَبِيعِي يَجُود
لكنه رافض ياخده باقي الخلق
ويقول يادوب أَكْفِي العيون دِيَا
عَرَفِتْ سَاعَتَهَا ان الخيال
ما يَعِيشْ فِيهِ الاكل والمَيَّة

عرفت بأن الواقع المفروض
هو الحقيقة الثابتة الحية
وساعتها دار الحلم جواها
ما بقيتش تحلم لو تطول السما
ساعتها كان الحلم سد الشق
ساعتها كان الحلم هو العي

ضلّ الحقايق

عدّى عليّا كل يوم عدّى
ولقاني واقف
لسّا في مكاني
مادد عينيّا للسمّا
وعمري سبّته على لسان البشر
يتمسّكنوا
يتهمّكوا
ازاي شباب يادي العجوز؟!
وازاي ي كهل العشرينات عايش بتضحك وسطنا؟!
وازاي هنا
وانت اللي قدّك خطّوا كل الأمكنة اللي محوّطاك؟
لوّنت شعرك بالبياض؟
والّا دا لونه؟
والّا الليالي خدت سواده وشاح؟؟
تلفّ بيه ع المؤثّورين
وتبات ف صدرك ف الصباح
سألوا وسألّت

كل الخطاوي التاهية ف الطّرقات
حلقي اتشّرخ
ضلّ الحقايق مرّر المجازات
شعري صرخ
عكّرت روجي على كتاف الأمل
أوه ونخ
لفيت أوزع نفسي ع الاحلام
أكلوني لحم وعضم
ورموني ذكرى
رموني عبرة على لسان البشر
يتمسكنوا
يتهكموا
ازاي شباب يادي العجوز؟!
وازاي ي كهل العشرينات عايش بتضحك وسطنا؟!
مين اللي رَقَّك في البيار؟
انا قلت اخوة
مين اللي حاوطك بالدَّوار؟
انا قلت نسوة
مين اللي حرّك شكوتك يا عزيز؟
انا قلت قسوة

وَكِسْوَةٌ بِأَلْيَةٍ عَلَى ضِحْكَ الصَّبُّورِ
لَمَّا يَكْلِمُ نَفْسَهُ عَنْ نَفْسِهِ
وَأَمَّا يَخْرِبُشُ قَلْبَهُ وَيَنَافِثُهُ
وَأَمَّا يَخُورُ
أَوْ يَخْتَلِمُ
يَصْحَى يَلَاقِي الدُّنْيَا مُحْتَلِمَةً بِهِ
وَالدُّنْيَا مَا بَتَحْلَمُشْ غَيْرَ بِالْحَقِيقَةِ
حَقِيقَةٍ تَجْرِي عَلَى لِسَانِ الْبَشَرِ
يَتَمَسَّكُونَ
يَتَهَكِّمُونَ
أَزَايِ شَبَابِ يَادِي الْعَجُوزِ؟
وَأَزَايِ كَهْلِ الْعَشْرِينَاتِ عَايشِ بَتَضْحَكُ وَسَطُنَا؟
وَأَزَايِ هُنَا؟!!
أَزَايِ هُنَا؟!

عكس اللي قالوا عليه كل اللي قالوا زمان
عكس الآدان يا با يا ابو النغم جدّاب
نبرة بلال في الصوت بس الكلام كدّاب
عكس الغُنا يا امّا يا مَرْقُزَقَة في الدار
يا ملحّنة الأحلام من خَلْف سُور سَتّار
عكس الغُنا يا امّا بس اطلّعي م الغار

نملة وشيطان

ماشي بيرسم ع الشفايف بَسْمَة
ويعمل من حكاوي العين غُنا
وم الأئين مزّيكاً
ويهدي ورود
شايّل على ضهره صروف دهره
ولا مرة ف عمره اتشال
بيمدّ ايده لفوق
ويشَبّ
يمدّ ايده
يلمس طراطيف الأمل
ويعود
يلمّ ورق الثُوت اللي سَقَط
يتَلَفّ بيه وينام
يصبح يطير
ويلاقي نجومات السّما نَمَش القمر
فيغنيّ ع الفايث
«امتي الزمان يسمح يا جميل

واسهر معاك على شط النيل»
والصَّمت يفرض وَشَّه ع الانحاء
فيفلتره
يسمع نفسها لما بيوشوش نسيم الفجر
ويطلّ من قلب الغناوي ع الغناوي
تسرق حقيقته طاقيّة الغاوي
فيمدّ ايده لفوق
ويشَبّ
يمدّ ايده
يلمس طراطيف الأمل
ويخاوي
من عهد النبي سليمان
نملة وشيطان
حكمتها بتوعّي جميع النمل
وشيطانه هاوي المِلاغيّة
من سحالي الخنّ
لجنيّة
قلبه بيفرق مداديّة وطشاش وسوسة
كان عمره أطرى من خدود مولود
واتصفّع

كان عمره أنشف من كفوف شقيانة

واتقطع

كان عمره أصلب من عيدان الحطب

وانكسر

كان عمره أهون من عيش العناكب

واتمزع

كان يلمح السكاكين وهي بتسرقه

وتفوت

فيمدّ ايده لفوق

ويشبّ

يمدّ ايده

يلمس طراطيف الأمل

ويموت

زيارة

شَبَّحَ غَرِيب
لِيلَاتِي بِزُورِ الْمَدِينَةِ
وَأَنَا مَدِينَتِي
أَرْبَعُ حَيْطَانٍ وَسَقْفُ جِبْسٍ
عَلَى الْحُدُودِ عَالَمٌ مُرِيبٌ
يَلُويْ مَعَانِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ شَيْءٍ
وَلِأَجْلِ شَيْءٍ
يَحْذِفُ مَعَانِي أَيِّ شَيْءٍ
مَلَيَانُ تَنَاقُضٍ
مَلَيَانُ بَوَاشٍ
الْغَشَّ فِيهِ بَقَا فَهْلَوَةٌ وَالْكَدْبُ حِرْصُ
وَالنَّهْبُ فُرْصَةٌ
وَالْجُبْنَ نَصٌّ الْجَدْعَنَةُ وَالْحَبُّ جُرْسَةٌ
حَصَّنْتُ كُلَّ حُدُودِ مَدِينَتِي

وَرَفَضْتُ أَيَّ عُرُوضٍ تَبَادُلِ مَنَفْعَةٍ
وَمَضَيْتُ تَعَهُدَ الْحَيْطَانِ الْأَرْبَعَةِ بِعَدَمِ التَّعَامُلِ

عدم التعرُّض
كان الشبح
ليلاتي بيزور المدينة وف تجرُّد
من كل شئ بيخصّ دا العالم هناك
وفي ليلة
بَصَّتلي من عين الحياة
فَرَدْتُ لي كَفَّيْنِهَا بِشُرْبِ الْوَنَسِ
أَشْرَبَ
تمدّ ايدها بالهنا
فَاشْرَبَ
ترقُّص حوالِيَّا بِخَفَّةٍ
واشْرَبَ
يميل قَوَائِمُهَا بِالْغُنَا:
«يا عزيز عيني أنا بِدِّي اِرْوَحْ بلدي
بلدي يا بلدي جِيّ غايب يا بلدي..»
هي بجمالها وحُسْنُها
نَطَّطْ حدودي وجايّة هاربة منهم
جايّة وخالعة جلدها الي شكلهم
جايّة ببراءة مَهْدُها
وبكَارَةِ الوعد الي ما يُفْضِهُ الزمن

جَايَّةٌ بَتْرَمِي قَلْبَهَا فِي حِجْرِي أَمَانَةً
بَتَقُولُ حَبِيبِي
وَالْحُبُّ سَيِّدٌ مَنْ يُؤْتَمَنُ
جَايَّةٌ تَبْسُمُ فِي الْهَوَى وَتَقْرَأُ النَّصُوصَ
تَلْضُمُ سَبَّحَ بَرْمُوشَ عَيْنِينَا
وَتَعْمَلُ مِ الْحَبَّابِي فَصُوصَ
زِينَةٍ فِي أَيْدِينَا
جَايَّةٌ بَتُبْدُرُ فَرْحَهَا فِي أَرْضِي الْحَزِينَةِ
وَأَمَّا سَقَتْنِي وَدَّهَا أَدْمَنْتُ
وَرَكَنْتُ فِي جَوْفِ الْمَدِينَةِ
أَزْرَعُ وَرُودَ
مَلِسْتُ بِأَيْدِيَّ عَلَى شَعْرَهَا
وَقَرِيتُ كُلَّ الطَّلَاسِمِ وَالْتَرَّاجِمِ وَالْعَهْودِ
أَقْسَمْتُ عِ الْمَحِيطِينَ بِهَا بِنَفْوِذِ سَلِيمَانَ
مَا تَغِيبُشْ
وَسَقَيْتُهَا تَحْوِيجَةً بِخَامِ الْوَدِّ
مَا اتْبَلَعْتُشْ
غَابَتْ
قَلْبِي اتْنَهَشَ وَالْوَرْدُ بَاتَ دَبْلَانِ
وَلَا حَيْتَشْ

ساييالي خَوَيان المدينة م الونَس

ساييالي خَوَيان المدينة م النَفَس

ساييالي خَوَيان المدينة

ساييالي خُصْلَة حزينَة في كَفِّي

وكَأَنِّي

مَلَّسْتُ بايديَّآ على شعرها

رَقِيتْهَا مِنْ عَيْنِ الجميع

وحَسَدْتُهَا

البوح هبة

جرّبت أبوح
ملقّتش مرة عزيز
والبوح هبة
جرّبي مرة
مُعجب بنور الهيبة في سكوتي
وبطعم حكمة شاب م العواجز
قرر ينوح
والنوح جماد ما يحس
والدمع م الرجالة كسرة نفس
يا رب
انفجر البكا
وزنود عينيا ما حَكِّمْتَش القبضة على عين الطوفان
يا نوحى يا قبطان
جبل السكوت عاصم والحكمة في الغرقان
يا نوحى آه يا غي
بتلفّ على جوّدي
مغلوب ولا تنتصر

يا نوحِي منتاشِ نِيِ تِقْوَى إِذَا تَنكِسِر
ومنين أجب كلمات
لمعناة السكوت واصفئة
قدِّم طبيبي دَوَا والعطارين وَصِفة
العين شَبَّكها الليل
واترَوَّقوا المواويل
لا البُوح ييشفي عليل
ولا دمعتي ناصفة
يادي العيون
يا حاضنة كل الكلام
ومحضَّناه هِيبة وعِظَّة
يا مِيَّة وناطقة
لما المَوَات يتكلَّموا
معجزة
يا مَبْرُوزة صورة السفينة ودمعتك متَهَزِّزة
البوح هبة يادي العيون
أَمَّا لغير الموهوبين أصعب أذى

هامش

عكس اللي كان مُتَوَقَّع انِّي أبقاه
 عكس اللي دَوَّر على الطريق ولقاه
 بَرَّه الحياه
 جَوَّه الحياه المُعْتَرَف بيها من معنى شامل للوجود
 او معنى آخر للجمود
 عكس اللي قالوا عليه في وِذْني وانا مولود
 كَبَّر أبويا وقال عِشْ الحياة وَرِدي
 أنا حالي آه ع الْقَدِّ سِرْتُ الطريق وَحِدي
 أَعْجِن في يَدَي الصبر
 وَأَسْفُهُ حَاف كُله
 علشان تلاقي غَمُوس
 علشان تلاقي نفوس راضية وتهدي النَّفْس
 وكَبُرْتُ يابا لَقِيت
 كل النفوس بالعكس
 عَكس اللي قالوا عليه في هَزَّة الغُربال
 اتَهَزَّ يومها العُمر
 واتَجَمَّعُوا الأَطْفال
 يدْعُوا بطُولة العُمر
 واتَجَمَّعُوا النسوان
 واتَحَنَّجِلت أُمِّي

رَشَّتْ سَنِينَهَا مَلَح

وَلَا يَتَنَظَّرُ كُمِّي

فَرَشَّتْ حَيَاتَهَا مَهَاد يَرْتَا ح فِي قَلْبِهِ الصَّبِي

غَنَيْتِلْهُ قَبْلَ النَّوْمِ حَلَمَ الْعَوَاجِزِ أَبِي

حَلَمَ الشَّبَابِ يَا فَتَى يَكْسِرُ حَيْطَانَ الْيَأْسِ

وَكَبُرَتْ يَا أَمَّا لَقِيتَ حَلَمَ الشَّبَابِ بِالْعَكْسِ

عَكْسَ الْيَاقُوْلَ قَالُوْا عَلَيْهِ كُلُّ الْيَاقُوْلَ زَمَانِ

عَكْسَ الْأَدَانِ يَا بَا يَا أَبُو النَّعْمِ جَذَابِ

نَبْرَةَ بَلَالٍ فِي الصَّوْتِ بِسِ الْكَلَامِ كَدَابِ

عَكْسَ الْغُنَا يَا أَمَّا يَا مَرْقُزْقَةَ فِي الدَّارِ

يَا مَلْحَنَةَ الْأَحْلَامِ مِنْ خَلْفِ سُورِ سَتَارِ

عَكْسَ الْغُنَا يَا أَمَّا بِسِ أَطْلَعِي مِ الْغَارِ...

تم بحمد
الله

فهرس

٤.....	مقدمة
٧.....	قرار
١٠	نفاق مشروع
١٢	قلة حيلة
١٤	نفس العزيز
١٧	جوع العقول
١٩	هلال العيد
٢٣	هتف النسيم
٢٥	طرح الليالي
٢٩	السبوع
٣١	محاولة رجوع
٣٤	صدمة
٣٦	ضل الحقايق
٤٠	نملة وشيطان
٤٣	زيارة
٤٧	البوح هبة
٤٩	هامش

عن الدار ومشروع النشر الحر

لوتس للنشر الحر هي أول دار نشر حرة يملكها كل كاتب، تعتمد مبدأ النشر الحر من خلال مشروع طموح يهدف إلى تخطي عقبات النشر ومساعدة الكاتب للنشر بطريقة تمنحه الحرية الكاملة وكل الحقوق والصلاحيات للتعامل مع كتابه دون استغلاله مادياً أو معنوياً، ودون احتكار لمجهوده الفكري في عملية تجارية. هي مشروع خدمي يدعم الكاتب ويسانده، ويحاول الارتقاء بمستوى الأدب ويهدف إلى احترام الكاتب والقارئ من خلال نشر كل ما هو جيد دون الإساءة لشخص، أو أشخاص، أو مؤسسات، أو أفكار، أو عقائد، أو ديانات، أو أنظمة سياسية.

إصدارات المشروع: 687



للتواصل مع الدار والمشروع

هاتف / واتساب

+2 01091985809 +2 02 / 37390893

www.lotusfreepub.com

Info@lotusfreepub.com

دار لوتس للنشر الحر

مصرية مغربية، تأسست في مايو ٢٠١٧



lotusfreepub

نادر الشربيني



النقطة على المتلقي بعد القراءة

روح

حبيتي،
بريحة الورد
وراحة النسمة
في عز الصيف وغشَم البرد
وبُعد التّما و قُرب النّفس وفيض اليمّ
وجذب الأرض
حبيتي،
بنت الممكنات والممنوعات
المشروعات والمحظورات
بنت اللي جاي من حضن اللي فات
ما يهَمّهاش بُعد النهار
ولا سطوة الدمعة في طول الانتظار
ولا مُر حوجة قلب متعظّل لنبضه
لا تملّ روّحه السفر مشوار ورا مشوار
ولا حضن يطرد غريته من جوة أرضه
حنينة زي الشتا على أرض بور
قاسية قساوة الشمس ع الفلاح
ذكية،
زي النحلة في طرح الزهور وفنّ القُرص
ومُبهجة زي غناوي الغُرس
وخفيفة زي الفُرح في حياة الشقيّ
حبيتي حالفة نلتقي ولا نلتقي..

687

LOUS
FREE PUBLISHING



978-977-6975-93-4